

مقدمة خطبة فضائل عشر ذي الحجة وما يشرع فيها

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنبياء وأخلق أجمعين، إن الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أما بعد، أيها الأخوة الكرام خلق الله تعالى الأيام والشهور والسنين للإنسان، ولكنه فضل بعضها على بعض، فجعل أيام مباركة يتقرب بها الإنسان لربه جلّ وعلا بصالح الأعمال، ومن هذه الأيام الأيام العشر الأوائل من شهر ذي الحجة المبارك.

خطبة فضائل عشر ذي الحجة وما يشرع فيها

عباد الله، نقف في هذه الأيام على مشارف مواسم طاعة عظيمة يصل بها المسلم إلى أعلى درجات القبول عند ربه جلّ وعلا، فقد اختصها الله تعالى لتكون بوابة يزيد به المؤمن من درجاته، بما لها من الفضل الكبير على بقية أيام العام، كما جعل فيها الأجور مضاعفة، والرحمات مباحة، والطاعات مضاعفة، فهو موسم الحج العظيم الذي ترتقي به القلوب إلى الله، فتطيب الدنيا وتطيب الآخرة، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام، يعني أيام العشر، قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، فلم يرجع من ذلك بشيء» [1]، أحبتي في الله أنتم على موعد مع مناسبة عظيمة، فضل الله تعالى فيها العمل الصالح على سائر الأيام، وقد كان السلف الصالح يحرصون على اغتنام هذه الأيام بالصيام والصلاة والصدقات، وقد روي رسول الله أنه كان يصوم تسع ذي الحجة، بالاستناد على الحديث الذي رواه السيدة هنيئة بنت خالد عن امرأته، عن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر؛ أول اثنين من الشهر وخميسين"، كما أنه يستحب للمسلمين أن يكثروا في هذه الأيام من التهليل والتكبير، والجهر بتلك الطاعة في المساجد والمنازل، احرصوا عباد الله على اغتنام هذه الأيام، وفقنا ووفقكم الله.

خاتمة خطبة فضائل عشر ذي الحجة وما يشرع فيها

ختاماً أخوتي المسلمين فإن من اغتتم وعمل فله، ومن فوّت أجزاها فعليه، فلا تفوتوا ما منحكم الله من العطاء وتكونوا من الخاسرين، واعلموا عباد الله أن ربكم ليس بغافل عما تسرون وتعلنون، ومطلعكم على أعمالكم، وهو الذي قال في كتابه الحكيم: "وَقُلْ إِعْمَلُوا فَيَسِّرَ لَكُمْ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ" [2]، فأكثرُوا في هذه الأيام من الطاعات، وسارعوا فيها إلى العبادات، وأكثر فيها من الصدقات والتكبيرات والتهليلات، إن الله لا يضيع أجر المحسنين، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، أقم الصلاة أئابنا وأثابكم الله.

دعاء خطبة فضائل عشر ذي الحجة وما يشرع فيها

سندرج لكم فيما يأتي بعض الأدعية التي يمكن الدعاء بها ف يخطبة يوم الجمعة عن عشر ذي الحجة:

- "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَائِي قَضِيئِي لِي خَيْرًا."
- "اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَأَجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَأَجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ."

- "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْمَهْرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَرَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَتَّعِبُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا."